Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا يسافران فى هذه القصة • بيد أننا نعرف أنهما قد عقدا العزم على السفر من خلال تحركات الصورة التى علقت أخيرا فى الصالون • يذكر أنه اشتراها ذات يوم من أجل « ألوانها الزاهية » أو ربما لأنها لم تكن « مزدحمة » ــ بعد أن بات محاصرا بالزحام ــ فلا يوجد داخل اطارها المذهب غير بطتين بيضاوين : تفرد احداهما جناحيها كأنها تهم أن تطير • وتمد الأخرى رقبتها المقوسة لتغرق رأسها فى الماء ، فلا يختفى الا جزء صغير من منقارها • وفى وسط اللوحة زورق صغير يفصل بين البطتين ، ويلقى ظل شراعه المثلث مثلثا آخر شديد الاحمرار فى مياه البحيرة الزرقاء • على شاطىء البحيرة غابة كثيفة من الأشجار تزحف على المياه وتمتد وتتكاثف ، فتضيق ــ الى حد كبير ــ المسافة المائية الممنوحة للبطتين والزورق بحيث يبدو من المستحيل أن تتحرك الخلف البطتين أو الزورق أية حركة مهما كانت صغيرة •

ان المؤلف يعلق الحلم هذه المرة على الحائط ، ليتابعه الراوى ــ كما سوف نرى ــ متابعتنا لجزيان الأحداث على الشاشة الصغيرة • وقد ظل فى حالة كمون الى أن حركته الزيارة • ومن التصوير نشعر بأنها لوحة رخيصة فاقعة الألوان ، لتعبر خير تعبير عن رخص الأمانى التى يتعلق بها وزوجه • وقد رآها فى موضعها الجديد ــ الذى سوف نجدها فيه ــ بعد فتح النافذة ، ذات ألوان صارخة « محددة منفصلة عن بعضها انفصالا تاما » ( ص ٤٥ ) بيد أنه اقتناها من أجل وضوح الرؤية بعيدا عن الزحام •• كما نلحظ أن البطتين هما الزوج والزوجة • وأن الزورق هو وسيلتهما للابحار • الا أن الغابة الكثيفة بأشجارها الزاحفة على مياه البحيرة تعوقهما عن الحركة • وقد أهملت هذه اللوحة طويلا بعد شرائها • اذ تراكمت فى الصالة المعتمة حتى غطاها التراب • وها هى زوجه تزيح ما علق بها وتنقلها زاهية الى الصالون • وقد عانت الأمرين لتثبيتها فى موضعها الجديد •• وهى لا شك نقلة كبيرة من اللاشعور الى الشعور • لكنها كانت مازالت قريبة من رأس صديقه ، وكأنها أفكاره المتصاعدة • وعندما بدأ الصديق يتحدث عن مناخ البلد الذى هاجر اليه • نظر الراوى الى اللوحة فاذا بالزورق يهتز اهتزازا خفيفا • وكانت « المياه من تحته تتحرك وتصنع فى حركتها موجات صغيرة بطيئة لا ترتفع كثيرا عن سطح الماء •• لكن ما هى الأمواج تقوى وتواصل اندفاعها الى الشاطىء فتختفى شيئا فشيئا ظلال الأشجار المتكاثفة وتتسع مساحة المياه الزرقاء ، ظل الشراع يتفتت ويذوب نقطا صغيرة ضائعة فى المياه الصاخبة • تحركت البطتان فبدت احداهما أكبر من الأخرى وكنت أظنهما متماثلتين ، سبحتا كل فى اتجاه الأخرى حتى التقتا أمام الزورق » ( ص ٤٧ ) وعند نقلة أخرى بالحديث تناولت الأرض الواسعة الخضراء ، والأشجار التى تبدو مغسولة : « ضفقت احدى